

ولكن لأنه كان يعلم أنه يحتاج إلى الاعتماد عليها لقهر السمكة. إنه قلق من أنه قد يفشل عندما يكون في أمس الحاجة إليه ، يقنع سانتياغو نفسه بأنه يجب أن يأكل التونة التي اصطادها مبكراً قبل أن تفسد. يشعر أن السمكة العملاقة تسحب بقوة أكبر ، لم يكن يريد أن يفتح يده بالقوة ولكن تركها تنفجر من تلقاء نفسها ، لذلك سيكون مستعداً للقتال مع السمكة الكبيرة. يمكنه القيام بتدليك تشنج أسرع. وعندما لا تكون هناك عاصفة يكون الطقس أفضل من أي وقت آخر من العام. وبدأت الأسماك ترتفع ببطء نحو السطح. اندهش الرجل العجوز من أن السمكة كانت أطول من القارب نفسه بمقدار قدمين. إنه يعلم أن هذه السمكة رائعة وقوية ، كانت هذه أكبر سمكة رآها على الإطلاق ، وأكبر سمكة سمع عنها على الإطلاق. يدرك الرجل العجوز أنه يجب أن يستخدم كل قوته ومهاراته وذكائه لقتل الوحش النبيل في نهاية الخط. كانت اليد حقيرة ومخزية ولا تستحق أن تكون ضيقة في خضم معركة كهذه. يتساءل الرجل العجوز لماذا قفزت السمكة في المقام الأول. يرغب في أن يُظهر للسمك مدى قوة الرجل ، لكنه يخشى أن ترى السمكة يده الضيقة ويعتقد أنه ضعيف. تمنى سانتياغو أن يكون هو السمكة ، بكل عظمته مقابل إرادته وذكائه فقط. فقدت اليد اليسرى تقلصها. لكنه يقول عشرة مرحباً يا ماري ، يقولهم ويضيف في النهاية: "يا مريم العذراء صلّي من أجل موت هذه السمكة. يفكر الرجل العجوز في اصطياد أحد الخطوط الأخرى لاصطياد وجبة ستكون مطلوبة بشدة إذا ظلت السمكة الكبيرة قوية ليوم آخر. إنه يعتقد أنه من غير العدل قتل مثل هذه السمكة الرائعة ، لكنه على أي حال سيُظهر للصبي ما يمكن أن يفعله الرجل. لكنه توقف هذه المرة قبل وقت طويل من السطح واستمر في جر القارب بخطى بطيئة وثابتة. يمكنه تخيل الأسماك تسبح تحت السطح ، وتستدير في الاتجاه الحالي بسبب الإرهاق. قال بصوت عالٍ: "إذا لم تكن متعباً ، لا بد أنك غريب جداً".